74 - { فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله } في القصة أنهما خرجا من البحر يمشيان فمرا بغلمان يلعبون فأخذ الخضر غلاما ظريفا وضئ الوجه فأضجعه ثم ذبحه بالسكين .

قال السدي : كان أحسنهم وجها كان وجهه يتوقد حسنا .

وروينا أنه أخذ برأسه فاقتلعه بيده وروي عبد الرزاق هذا الخبر وأشار بأصابعه الثلاث الإبهام والسبابة والوسطى وقلع رأسه .

وروي أنه رضخ رأسه بالحجارة .

وقيل : ضرب رأسه بالجدار فقلته .

قال ابن عباس : كان غلاما لم يبلغ الحنث وهو قول الأكثرين قال ابن عباس : لم يكن نبي ا يقول : أقتلت نفسا زكية إلا وهو صبي لم يبلغ .

وقال الحسن : كان رجلا وقال شعيب الجبائي : كان اسمه حيسور .

وقال الكلبي : كان فتى يقطع ويأخذ المتاع ويلجأ إلى أبويه .

وقال الضحاك : كان غلاما يعمل بالفساد وتأذى منه أبواه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج أنبأنا عبد ا بن مسلمه بن معتب حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : قال رسول ا A : [إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا] .

{ قال } موسى { أقتلت نفسا زكية } قرأ ابن كثير و نافع و أبو جعفر و أبو عمرو : (زاكية) بالألف وقرأ الآخرون : (زكية) قال الكسائي و الفراء : معناهما واحد مثل : القاسية والقسية وقال أبو عمرو بن العلاء : (الزاكية) : التي لم تذنب قط و (الزكية) : التي أذنبت ثم تابت .

{ بغير نفس } أي : لم تقتل نفسا [بشيء] وجب به عليها القتل .

{ لقد جئت شيئا نكرا } أي : منكرا قال قتادة : النكر أعظم من الإمر لأنه حقيقة الهلاك وفي خرق السفينة كان خوف الهلاك .

وقيل : الإمر : أعظم لأنه كان فيه تغريق جمع كثير .

وقرأ نافع و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر هاهنا : { نكرا } وفي سورة الطلاق بضم الكاف والآخرون بسكونها